النهار
الجمعة ١٥ تشرين الأول ١٩٩٩

"رحلة في خفايا الذات الانسانية"

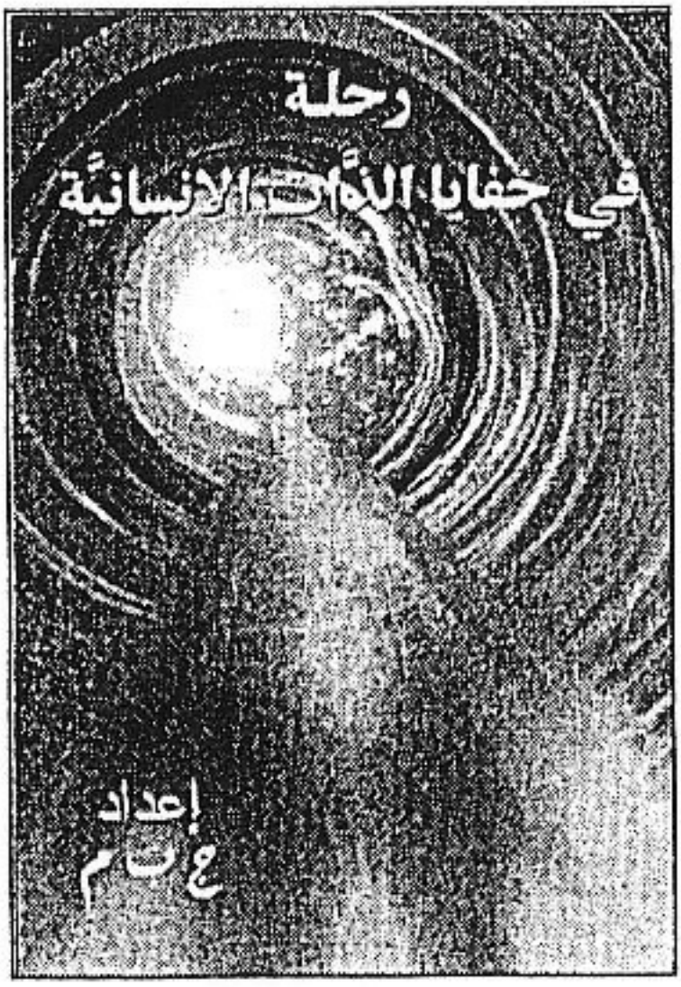

صدر كتاب الايزوتيريك الثامن والعشرون "رحلة في خفايا الذات الانسانية"، تأليف الدكتور جوزف مجدلاني في ٢٠٨ صفحات قطعاً وسطاً، لدى "منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء"، بيروت.

وادب الرحلات الذاتية في اعماق النفس يعد من اختصاصات علوم باطن الانسان – الايزوتيريك. فبعد "رحلة الى عالم المجهول" و"رحلة في مجاهل الدماغ البشري" يصدر اليوم "رحلة في خفايا الذات الانسانية"، قصة فريدة لانسان يتعلم في مدرسة الارادة، يتثقف بالوعي، يترقرق بالمحبة وينمو بالحكمة. قصة مسلوخة من بواطن الوجود الانساني. بطلها، هدفها ومنتهاها واحد، هو الانسان نفسه، كل انسان اراد ان يعرف المستور.

كتاب يسلّط الضوء على المجاهل التي تفني حياة الانسان، ويكشف مسار تعلّم مبسط ومكثّف، فيه من عمق الفكر اسلوب وعي، ومن المنطق طريقة حياة، ومن العواطف التزام بالحب الى حد التقديس، الى حد تفعيل الفكر بالوعي، وتفعيل القلب بالحكمة.

ويتطرق الكتاب الى آفاق جديدة وبعيدة في تقنية اعرف نفسك. والى بساطة اسلوبه وشفافية مضمونه، فيه ما يحمل القارئ على المضي عبر عواصف الحياة العصرية الصعبة في شجاعة وسلام حقيقيين، لاحتوائه على منهج واضح يكاد يكون تفصيلياً، منهج يمكن أياً كان تطبيقه في حياته. فيجد في وقت غير طويل انه تمكّن من التواصل مع نفسه، ومن الدخول الى أعماق ذاته، وكشف اسرارها، وفهم اسباب مشاعرها، ودوافع تصرفاتها، وغوامض علاقتها المضطربة مع الآخرين ومع الحياة برمّتها. وليس كتاباً عن الكشف فحسب، بل ايضاً عن ايجاد النقصان، واسلوب التواصل في توازن داخلي ومع المحيط الخارجي. والنتيجة تكون شبه سيطرة كاملة على النفس. يقول المؤلف في كتابه: "بقدر ما تعرف نفسك تتحقق ان سبب كل شيء ينطلق من ذاتك، ونتيجة كل شيء تعود الى ذاتك".

بسرده الروائي وبصيغة المتكلم، يسهّل الكتاب على القارئ هضم مضامينه الحياتية. فتناول موضوعات عويصة كمسألة الارادة، وترويض النفس، وحرية الاختيار، وافاق العقل والمحبة بكل مفرداتها، والوعي وادواته، والحكمة وهي تضفي نوراً على الفكر، وقانون التطور الحتمي، واستمرار الحياة، وسوى ذلك.